وحكم

وهذه حكايات اعظمة مباركة ان شا الله تعالى
ذكرها ابن الحاج عن شيخه الامام سيدي عبد الله ابن
ابي جمرة شارح هذا الكتاب قال سمعته يقول حق الله تعالى
وحق النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الجانب ويشير الى جانبه
اليمين وحق الاهل والاولاد والاخوان والاقارب في هذا
الجانب ويشير الى ناحية يساره فمن وافقني منهم على الجانب
الايمن فهو اخي وصاحبي وقومي ومن لم يوافقني منهم على
ذلك لا نعرفه ولا يعرفني وسمع ابن الحاج شخصا من اكابر
علما وقته المرجوع له في النوازل يقول لو نزل درهم من السما
مكتوب من اخذه دخل النار لاخذه الفقيه لانه يتاول
ذلك بان يقول يحتمل ان يكون المراد من لخذه وشرب به
خمرا او زنى به الى غير ذلك من الاحتمالات واما اخذه الا
لمصلحة غير ممنوعة في الشرع او كما قال فذكرت ذلك لسيدي
ابي محمد رضي الله عنه فقال لي اقول ضد هذا وهو انه
لو نزل درهم من السما وعليه مكتوب من اخذه دخل
الجنة لم يجز للفقيه ان ياخذه لانه يحتمل ان يكون المراد
به من اخذه فانفقه في الجهاد او صلة الرحم او في الصدقة
الى غير ذلك من الامور المحتملات والذمة مشتغلة به بيقين
والمطلوب من المكلف براة ذمته وذمته الآن سالمة فلا
يدنسها بمحتمل او كما قال وقال ايضا سمعته يقول رضي
الله عنه رضا الخلق غاية لا تدرك فعليك بخاصة نفسك

والسلام

في المدخل

والسلام وقال ايضا اذا التي الفقير قوته من وجهه في هذا
الزمان فهو من خرق العادة ومن جملة الكرامة لان الناس
في الغالب انقسموا على قسمين فمنهم محسن الظن ومسيئه
فالمحسن الظن خرج باعتقاده الى حد الحقه بالملائكة الذين
لا ياكلون ولا يشربون فلا يفكر احد منهم في صورة البشرية
لاعتقادهم انه خرج عن هذا الطور ومسيئهم سيّئ الظن
لم يضره لا ينفعه وقال رضي الله عنه منذ دخلت في هذه
الطريق ما اعلم اني بت عن موضعي ليلة واحدة وكان يقول
لا يطلب اليوم في هذا الزمان ما سمع عمن مضى من
المقامات والاحوال بل المطلوب درجة عوام المسلمين
والعمل في تحصيلها ودرجة عوام المسلمين هي اتباع الامر
واجتناب النهي فلا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث
امرك فمن حصل في هذا الزمان فهو ابراهيم ابن ادهم في
وقته وقال رضي الله عنه مضى علي وقت فكان لا يتحرك
احد حركة في بيته من رجل او امراة في هذا الاقليم حتى
الرجل يقرب زوجته او يقرب احد الخلا وكل ذلك مني
فضاق ذرعي بذلك فالهمت الى اللجا والاضطرار الى الله
تعالى في رفع ذلك عني فاقالني ورفعه عني فصرت لا ادري
ما خلف الجدار والحايط وكان اذا اشتد عليه الامر في وقت
شغله ذات اليد والامراض والاعراض فقال له خادمه سيدي
ما هذه الاشقة فقال له الشيخ رحمه الله الذي دخلنا عليه
ما جا الى الآن فقال له واي شي دخلتم عليه فقال الموت
قال في الاصل الى هنا نقلت وبقيت كلامه رضي الله عنه

Copyright © King Saud University